

Artical History

Received/ Geliş
06.09.2019

Accepted/ Kabul
13.09.2019

Available Online/yayınlanma
15.09.2019.

Turkish auther necdet neydim's children poetry " you do
you know whistle?"

(analytic study)

ديوان الكاتب التركي NECDET NEYDİM (أنت أتعلم التصفير؟

SEN ISLIK ÇALMAYI BİLİR MİSİN ?) للطفل

(دراسة تحليلية)

د. عبير الشناوي

مدرس اللغة التركية وأدائها - جامعة طنطا

DR: ABEER ELSHENAWY

Teacher of Turkish Language and literature

Tanta University- EGYPT

الملخص

أدب الطفل له دور تعليمي وترفيهي و تثقيفي عظيم. ويعد الشعر الطفل من أجمل فروع هذا الأدب. فهو يحمل نغمات تطرب الروح ، وتؤثر فيها . فيمكن لقصيدة واحدة أن ترسخ في نفس الطفل العديد من القيم الإنسانية النبيلة كحب الخير ، والتسامح ، والتعاون وغيرها. و يعد الكاتب التركي Necdet Neydim نجماً ساطعاً في مجال الكتابة للطفل . و اتسم ديوانه بتنوع الموضوعات ، ورشاقة الكلمات ، وعمق تأثيرها. هذا البحث يتجول بين قصائد الديوان ، يعرض أفكاره ، و يحلل عناصره مع ذكر نقاط التميز والضعف. الكلمات المفتاحية: شعر الطفل ، Necdet Neydim ، أدب الطفل.

Abstract

Child literature has a great educational, recreational and educational role. poetry is one of the most beautiful branches of this literature. because poetry carries tones that delight and influence in the soul. One poem can instil a lot of noble human values such as love , goodness, tolerance , cooperation and the same. Turkish Auther "Necdet Neydim" is A shining star in the field of children literature. His poems are diverse , words are graceful , and deeply influential. This study wanders between poems , presents poems's ideas and analyzes elements with mention points of excellence and weakness.

Keywords: Children's Poetry, Necdet Neydim, Çocuk Edebiyatı.

المدخل:

لمع اسم الكاتب التركي Necdet Neydim في مجال الكتابة للطفل في تركيا. وهو أكاديمي عرف بأبحاثه ودراساته في مجال الكتابة للطفل والشباب ، شارك في العديد من الورش والمؤتمرات المعنية بأدب الطفل. جملة وأشعاره تتميز بالرشاقة والصدق ، فضلاً عن روحه المرحة التي تضيء حياة على ما يكتب. وهو ما زال مستمرًا في عطائه الفني من ابداعات أدبية للطفل.

موضوع البحث هو دراسة تحليلية لديوانه الشعري المكتوب للطفل بعنوان (SEN ISLIK ÇALMAYI BİLİR MİSİN ?) ، بمعنى (أنت ، هل تعرف التصفير) حيث يتجول البحث بين قصائده ، و لتستشف أفكاره ، و نحلل عناصره مع عرض نقاط التميز والضعف بجدية.

اتسم الديوان بتنوع الموضوعات ، و بالجمال والسلاسة ، فضلاً عن المصدقية في الأبيات ، والديوان أشبه برسائل من الطفل إلينا نحن الكبار. الأمر الذي جعله أحرى بدراسة بحثية.

أهمية البحث

1. يساهم البحث في مد المزيد من الجسور بين الثقافة التركية و الثقافة العربية.
2. يوضح البحث أثر الشعر ودوره كعنصر من عناصر أدب الطفل.
3. يشكل البحث همزة وصل بين عالم الطفل وعالم الكبار بما يحمله من رسائل على لسان الطفل.

هدف البحث

- أ. تعريف القارئ العربي بأحد نجوم الكتابة للطفل في تركيا.
- ب. الوقوف على مهارات الكاتب الإبداعية في صياغة الديوان .
- ج. التحليل والوصف لعناصر الديوان.

هيكل البحث:

مقدمة : تشمل نبذة عن شعر الطفل ، و التعريف بالكاتب و نتاجه .

المحور الأول: عرض للديوان SEN ISLIK ÇALMAYI BİLİR MİSİN

المحور الثاني : دراسة تحليلية وصفية لعناصر الديوان اللغة، الأسلوب ، الموضوعات وغيرها.

خاتمة بالنتائج ، ثم قائمة بالمراجع.

الدراسات السابقة:

ثمة دراسة سابقة استفاد منها البحث وهي:

Özlem GÜLELMA : * Çocukların Dilinden: Sen Islık Çalmayı Bilir misin? ve İki Gözüm Üzümüm. Türk Dili <http://www.tdk.gov.tr>

أشعار الطفل:

للشعر نغمات تطرب لها النفس البشرية. وعليه طلاوة تسعد بها الروح ، ولقافية الشعر نغمات لا تنسى في الأذن. ولا شك أن "الشعر يثرى حياة الطفل الشخصية ، ويخصب من مشاعره و ملاحظته و خياله " (1) "تعلق الأطفال بالشعر يبدأ في سن مبكرة. فالصوت والقافية تؤثر في روح الطفل من الأعماق." (2)

"إننا نطلق اسم "شعر الطفل" على فن التأثير ، وإثارة العواطف الجياشة ، و التصورات ، والحماس قي الطفل عن طريق تناسق التناغم و الأصوات والإيقاعات. ويتميز شعر الأطفال بما يلي:

- قوة الخيال.
- رقة الشعور سمة هامة في أشعار الطفل.
- وجود القافية والوزن على نحو كاف.
- لا بد من استخدام لغة سلسلة.
- لا بد من تناغم البناء .
- التركيز على المحبة والنقد برفق." (3)

1 BKZ:A. Ferhan Oğuzkan : Yerli ve Yabancı yazarlardan örneklerle Çocuk Edebiyatı,Anı yayıncılık,6 baskı,Ankra 2000,s248.

2 Tacettin Şimşek: Çocuk Şiirleri, Hece Dergisi, sayı 104-105 ,Ağustos-Eylül 2005, s.219

3 Bkz: Öner Ciravoğlu: Çocuk Edebiyatı, Esin Yayınevi, 4 basım, İstanbul 2000, s 132.

الشعر مثله مثل كل الأعمال الأدبية الموجة للطفل يلعب دورًا كبيرًا في التسرية والتخفيف عنه، ف"أدب الطفل وسيلة مباشرة لتسليته. إنه يعزز عالمه الخيالي، ويخلصه من وجوده الفعلي ليجذبه نحو عوالم مختلفة".⁽¹⁾

لمع اسم الكاتب التركي **Necdet Neydim**² في مجال الكتابة الشعرية للأطفال ، إضافة إلى مؤلفاته ، ومقالاته عن أدب الطفل كرجل أكاديمي ، كما أنه قام بترجمة العديد من قصص الأطفال من الألمانية إلى التركية.

عن الديوان:

ديوان " أنت هل تعرف التصغير؟³ يتكون من (47) قصيدة ، ويقع في (85) صفحة. يتسم بتنوع الموضوعات ، كل قصيدة تحمل فكرة وتعبّر عن حالة مختلفة من حالات الطفل. وتنوعت القصائد بين الطول والقصر.

¹ Alemdar Yalçın ve Gıyasettin Aytaş: **Çocuk Edebiyatı**, Akçağ Yayınları, 4.B, Ankara 2008. ,s.17

² : هو شاعر وكاتب. ولد في 18 يونيو 1955م في "Ödemiş- بزمير". أتم تعليمه الابتدائي والمتوسط بها. تخرج من معهد اللغات الأجنبية ، جامعة استانبول ، قسم اللغة الألمانية. أعد رسالته للماجستير في "نظريات الترجمة وتطبيقاتها" في كلية الآداب بجامعة "استانبول. وعمل كمحاضر في القسم الذي أنهى فيه دراسته اعتباراً عام 1980م. وكان رئيس مؤسس جمعية منشورات الطفل مع جمعية باحثي أدب وثقافة الطفل والشباب. يتم نشر مقالاته في ملحق " Cumhuriyet kitap " و " Dünya Kitap ".

- عمل الكاتب بالترجمة عن الألمانية (تأليف Laine Schneider) إلى التركية ، أشهرها سلسلة لبطلة واحدة في حكايات مختلفة تعرف باسم "آلف" منها على سبيل المثال:
- (آلف تذهب إلى طبيب الأسنان Elif Diş Doktoruna .
- آلف تتعلم ركوب الدراجة Elif Bisiklete Binmeyi Öğreniyor
- آلف تطهو البيتزا Elif Pizza Pişiriyor.
من أعماله للطفل :

1. Elif'in Bahar Bayram عيد ربيع آلف (رواية)
2. Yasicim canım benim عزيزتى ياسميجم (رواية) 2014
3. Annem böyle söylüyor هكذا تتحدث أمي (مجموعة قصصية) 2010م
4. Düşler Teknesi (قارب الأحلام.) (قصة) 2010م.
5. İyi Günler Pembe Burun (نهارك سعيد يا "بمبه بورون") قصة 2014.
6. İki Gözüm Üzümüm أعيناي كرمتى (شعر) 2012م
7. Elif Denizde (آلف في البحر) 2011 (رواية مترجمة)

[https://www.kitapyurdu.com/index.php?route=product/search&filter_name=Necdet Neydim&limit=75](https://www.kitapyurdu.com/index.php?route=product/search&filter_name=Necdet+Neydim&limit=75)

-<https://www.dr.com.tr/Yazar/necdet-neydim/s=263260>

,BKZ: İhsan Işık: Türkiye Edebiyatçılar ve Kültür Adamları Ansiklopedisi, Elvan yayınları, 2000 Ankara.

³ الدراسة للديوان (الطبعة 9 سبتمبر 2014م)

كاتب الديوان Necdet Neydim يتميز بسمات على المستوى الشخصي تؤهله لفهم شخصية الطفل ، وتساعد روحه المرحة على سرعة التواصل بينه وبين الأطفال ، وهو يرى أن الطفل يعي ويفهم كل شيء ، ولقد كتب على غلاف الديوان ما يلي وختمه بتوقيعه:

" يقولون أن الأطفال لا تفهم عن الشعر وعن الحب..... الذين يقولون هذا ، بالتأكيد ه أولئك الذين لا يعرفون الأطفال. إنهم يفهمون كلاهما و لكن ما يفهمونه لا أحد يستطيع أن يفهمه.... الأفضل أن تقرأوا ، ولأصفر أنا لكم. (أحييكم) . لكن لو أنتم تعرفون التصفير ، فاتركوا الشعر واستمروا في التصفير. لأن التصفير هو شعر " (1)

كاتبتنا Necdet Neydim يخاطب بأشعاره كل من الكبار والصغار في المرحلة العمرية 6-12 عاما. والقصائد هي نداءات القراء الصغار أصحاب المرحلة العمرية 6-12 ، الذين سوف يكتسبون رؤية مختلفة عن الدنيا وعن البشر من خلال قصائد Necdet Neydim ولهذا السبب أيضا يرجع كونها نداءات مليئة بالواقعية والمشاعر. عقلية الكاتب الشعرية تهدف إلى تحرر ، وبوح ، وأن يجد الطفل نفسه في الشعر. والكاتب يدعم هدفه بكلماته (ليس الأدب وسيلة للتعليم ، في الأدب تدلفون داخل الحياة ، وتتجولون هناك)²

أشعار الكاتب في الديوان تتضمن بشكل مكثف رسائل شفوية التي تنتقد ، وتستجوب في سياق فكري وجمالي يحمل هدف فني أكثر منه تربوي وتعليمي. وتم نقل تلك الرسائل الشفهية عبر شخصيات نابغة من وجهة نظر الطفل. ففي أشعاره لا يوجد شخصية غريبة عن الطفل. فكل طفل بطل مستقل يتم تقديمه داخل وحدة لها خلفيتها الاجتماعية.³

دراسة لعناصر الديوان

أولا : موسيقى الديوان

اهتم " Necdet Neydim " بالرنين الذي يحدثه الوزن والقافية في أشعار الديوان مما أطرب الأذن بعدوبة لها تأثير على القارئ الصغير ، وعلى السامع بوجه عام والموسيقى في الشعر لها قيمة كبيرة ، " فالجمل ذات اللحن والوزن تسجل في الذاكرة بسهولة. والأشعار تحفظ بيسر يفوق

¹ Çocuklar şiirden ve aşktan anlamaz derler... Bunu diyenler, kesinlikle çocukları tanımayanlardır. Onlar her ikisinden de anlarlar, ama onların anladığını herkes anlayamaz... En iyisi siz okuyun, ben size ılık çalayım. Ama eğer ılık çalmayı biliyorsanız, bırakın şiiri, ılık çalmaya devam edin. Çünkü ılık, şiirdir."

² BkzÖzlem Gülelma: Çocukların Dilinden : Sen Isık Çalmayı Bilir misn? Ve İki Gözüm Üzümüm, Türk dili, S. 845.-846.

³ BKZ: BkzÖzlem Gülelma: a.e. s. 846

حفظ النثر بأضعاف. فالكلمات المنغمة والموزونة التي يتم حفظها يتم تذكرها بشكل أكثر سهولة وأكثر استخداماً. أي أن النغم ، والقافية ، والوزن هي وسيلة ترسخ الكلمات في الذهن ، وتنفذ إلى القلب ، وتوقظ الأفكار النائمة في وجدان الإنسان وتسرى النشوة في مشاعره.¹ "

- القافية:

نلاحظ في القصائد استخدام ما يطلق عليها القافية التامة (Tam Uyak) وهي ما كان عدد حروفها اثنين أو أكثر مثل:

Amcam girdi araya
Balık koydu tavaya
Başladı oynamaya²

تدخل عمي

وضع السمكة في المقلاة

بدأت تعلق.

نلاحظ تكرار الثلاثة حروف الأخيرة (aya) لنسمع النغم في نهايات الأبيات (araya) (tavaya) (oynamaya) كما يلاحظ تكرار كثير لحرف (a).

في قصيدة "Kedim" أي "قطتي" يقول:

C iğer yer
Elma sever
Kocaman esner³

تأكل الكبد

تحب التفاح

تتشاءب

نلاحظ تكرار الحرفين (er)

- التكرار

للتكرار أهمية في القصيدة ، لأن "التكرار يحقق للنص جانبيين، الأول، ويتمثل في الحالة الشعورية النفسية التي يضع من خلالها الشاعر نفسه المتلقي في جو مماثل لما هو عليه، والثاني: (الفائدة

¹ Tacettin Şimşek: a.e. ,s.223

² Necdet Neydim: Sen ıslık çalmayı bilir misin?, Günışığı kitablığı,9 B, Eylül2014, İstanbul, s.28

³ Necdet Neydim: Sen ıslık çalmayı bilir misin?: s 12.

الموسيقية)، بحيث يحقق التكرار إيقاعاً موسيقياً جميلاً، ويجعل العبارة قابلة للنمو والتطبيق، وبهذا يحقق التكرار وظيفته كإحدى الأدوات الجمالية التي تساعد الشاعر على تشكيل موقفه وتصويره¹ ولقد استخدم الكاتب أكثر من شكل فيما يخص التكرار مما أحدث نغم جذاب في نفوس المتلقين ، و هو يحسب للكاتب ففي الواقع دائما ما يلزم الأطفال أثناء حديثهم . و في الديوان موضوع البحث أخذ التكرار أشكالاً عدة ، وكان على النحو التالي:

■ تكرار لفظي:

Çingirak şingir şingir
Yalnızlığını paylaşan
Kırmızı top
Hop hop hoplattığın.²

رنين الجرس (ترن ترن)

الذي يشارك وحدتك

الكرة الحمراء

التي ترفعها هوب هوب

■ تكرار مصراع:

نرى فيه الكاتب كرر عبارة معينة مما يكسب البيت حالة شعورية مطولة مثل:

Basıyorum düğmeye kedi büyüyor
Basıyorum düğmeye kedi ölüyor
Basıyorum düğmeye köpek geliyor
Basıyorum düğmeye köpek ölüyor³

أضغط على الزر تكبير القطة

أضغط على الزر تموت القطة

أضغط على الزر يأتي الكلب

أضغط على الزر يموت الكلب

¹ الجيار،مدحت،1995- الصورة الشعرية عند أبي القاسم الشابي،دار المعارف،مصر،ط2،ص47 نقلا عن: فنية التكرار عند شعراء الحداثة المعاصرين - دراسة: عصام شرحت ، مجلة رسائل الشعر :

(العدد التاسع ، كانون الثاني 2017 ، ص 88-66).

² Sen ıslık çalmayı bilir misin: s.10

³ Sen ıslık çalmayı bilir misin: s.38

■ تكرار بصيغة الأمر:

Yalnızlığım yok **olsun**
Korkularım **bitsin**
Güneş **doğsun**¹

فلتتبدد وحدتى
ولتنتهى مخاوفي
ولتشرق الشمس

■ تكرار الأدوات:

أحياناً بالأداة (kim)

Şarkılar söylersin
Kimi hüzünlü
Kimi neşeli²

تشدو بالأغنيات
بعضها حزين
بعضها سعيد
مثال آخر بالأداة (Ne):

Ne kurt vardı
Ne dut³

فلا يوجد ذئب
ولا يوجد توت

■ تكرار بيت :

أحياناً بتكرار أكثر من بيت على مدار القصيدة:

Babam beni öpmedi
Bu gece
Niye ki acaba?

¹ Sen ıslık çalmayı bilir misin : s 23

² Necdet Neydim: Sen ıslık çalmayı bilir misin?: s 22.

³ Necdet Neydim: Sen ıslık çalmayı bilir misin?: s 28.

Vazoyu kırdım
Baba yadigarı dediği
(.....)
Babam beni öpmedi
Bu gece
Niye ki acaba?
Çay döktüm dosyasına
Yarın başkana sunacakmış¹

لم يقبلنى أي

هذه الليلة

لماذا يا ترى؟

كسرتُ إناء الزهر

التي يقول أبي إنها تذكّار

(.....)

لم يقبلنى أي

هذه الليلة

لماذا يا ترى؟

سكبتُ الشاي على ملفه

كان سيقدمه غدًا إلى الرئيس

وأحيانا بتكرار نفس البيت أكثر من مرة ليتعمق الجرس الموسيقى في نفس القارىء ، وليتوغل
الأحساس في قلب القارىء:

Aşlı ağlıyor...
Aşlı ağlıyor...
Aşlı ağlıyor...²

"أصلي" تبكي

"أصلي" تبكي

"أصلي" تبكي

ثانيا: الجملة واللغة في الديوان

¹ Necdet Neydim: Sen ısılık çalmayı bilir misin?: s 9

² Necdet Neydim: Sen ısılık çalmayı bilir misin?: s 32.

نرى في الديوان براعة الكاتب في استخدام كلمات سهلة ، وجمل بسيطة قصيرة ، وأحياناً كان المصراع أو شطر البيت عبارة عن كلمة واحدة فقط مما يعكس وعى الكاتب بطبيعة جمهوره من الأطفال. كما " واضح في هذا العمل الاهتمام الكبير من جانب الكاتب إلى قواعد التنقيط والكتابة " ¹ كما نجد الأبيات من حيث التركيب اللغوي كثرت بها التراكيب اللغوية المقلوبة، " بالرغم من أن الفعل في الجملة التركيبية مكانه أساساً آخر الجملة (...). ويطلق الأترك على مثل هذه الجمل "الجملة المتعكرة" أو المشوشة **Karışma Cümle**؛ تمييزاً لها بأنها تسير على غير القواعد المتعارف عليها في اللغة التركيبية من أن الفعل أساساً يأتي في مؤخرة الجملة. " ⁽²⁾ مثل:

sevdim ben babamı.³

بينما المطابق للقواعد أن تكون: Ben babamı sevdim

Dinle benim dertlerimi⁴

بينما المطابق للقواعد أن تكون: benim dertlerimi Dinle

كما استخدم كاتبنا الكلمات المعبرة عن الصوت مثل (صوت اصطدام شيء خفيف بمادة صلبة **Tık**) ، ونلاحظ الكلمات التي استخدمها لتسمنا الصوت ، عند محاولة استخدام المكواة:

Fişi pirize taktı

Ütü tık etti

Hık etti

Mık etti

Ardından çat etti.

ألصق القابس على مدخل الكهرباء

طقطقت المكواة

لفت

دارت

وبعدها فرقت

¹ BKZ: BkzÖzlem Gülelma: a.e. s. 846

² أ.د عبد العزيز محمد عوض الله: الترجمة بين العربية والتركية، ص 50 ، 51، القاهرة 1422هـ - 2001م.

³ Necdet Neydim: Sen ıslık çalmayı bilir misin?: s 34.

⁴ Necdet Neydim: Sen ıslık çalmayı bilir misin?: s 18.

ثالثًا: موضوعات الديوان:

أ. لماذا لا نصدق أطفالنا!؟

يعالج الكاتب في قصيدته قبل الأخيرة ، أجكامنا المسبقة التي نتعامل بها مع أطفالنا مجرد أنهم يقولون ما لا يتفق مع منطقتنا ، لو نظرنا لأي أمر بوجهة نظرهم لاستطعنا أن نفهمهم ونتبين صدق رؤيتهم ، كما توضح الأبيات :

Sanki yalan söylüyorum

Bir gemi gördüm
Uçuyordu
Herkes söyledim
Kimse inanmadı.
Bakmadılar bile
Gökyüzüne
Görürlerdi oysa
Bulutlara baksalardı
Kocaman
Yelkenli gemiyi.¹

وكأني أكذب

رأيت سفينة
كانت تطير
قلتُ لكل شخص
لم يصدق أحد.
حتى لم ينظروا
نحو السماء
لو كانوا نظروا إلى الغيمات
لرأوا سفينة شراعية
ضخمة.

ونلاحظ براءة الجملة وحزنها لأن الطفل يجرحه التكذيب حين يقول الصدق ، " حتى لم ينظروا" وهي جملة تحمل تأنيبا من الكاتب للكبار حين لا يتسع وقتهم للأطفال.

¹ Necdet Neydim: Sen ıslık çalmayı bilir misin?: s 83.

ب. حکم سهلة الفهم

كثيرا ما احتوت قصائد الديوان على حكمة أو نصيحة توعوية للطفل ، نجح الكاتب في زجها بسهولة ضمن كلمات أبياته ، فمثلا عن المثابرة وتكرار المحاولات في سبيل الوصول إلى لنجاح يقول في قصيدة

"Al benim kanatlarımı "خذ أجنحتي

Anne çıkardı kanatlarını

Uzattı yavrusuna

Al dedi,

Al öğren uçmayı

Unutma

Düşükçe yükseleceksin¹

بسطت الأم جناحيها

مدتهما لضغيرها

قالت خذ

خذ ، تعلم الطيران

لا تنس

كلما سقطت سوف ترتفع.

ج. انعكاسات خلاف الأباء على الطفل

واحدة من قصائد الديوان الحزينة هي قصيدة " لماذا تبكى أصلي يا أستاذي Aslı niye

aglıyor öğretmenim" حين يصف الطفل أثر خلاف البيت على صديقه في الفصل ،

لنعرف أن خلاف الأباء عميق التأثير على الطفل فيقول:

İki gözü yaşlı

Titreyen elleriyle yazıyor.(...)

Sıra arkadaşım Aslı'nın

Anası babası

Kavga etmişler dün.

Aslı'nın yüreğinde hüzn

Gözlerinde yaş var.²

عينها دامعتان

وتكتب يديها التي ترتعش

¹ Necdet Neydim: Sen ıslık çalmayı bilir misin?: s 20.

² Necdet Neydim: Sen ıslık çalmayı bilir misin?: s 20.

صديقة فصلي "أصلي"

ووالدها ووالدتها

تنازعان بالأمس.

الحزن في قلب أصلي

والدمع في عينيها

ثم يختتم الكاتب القصيدة بتكرار محزن لنفس البيت لليمس قلب القارئ

Aslı ağlıyor...

Aslı ağlıyor...

Aslı ağlıyor..

أصل تبكي

أصل تبكي

أصل تبكي

د. لمنح الأطفال حق الحرية

يحث الكاتب على اطلاق العنان للجوارح ، وللحركة والحرية ، في قصيدة لا يدري القارئ أيخاطب

بها الطفل أم الوالدين ، فيقول في قصيدته (أطفالنا Çocuklarımız)

Kapatmayın onları

Görsün bu minik gözler

Güneşin yedi rengini

Tutmayın onları

Uzansın bu minik eller

Kır çiçeklerine binbir kokulu

Engellemeyin onları

Konuşsun bu minik diller

Sarsın her yanı cıvıltıları

Çekmeyin onları

Duysun bu minik kulaklar

Doğanın tüm sesi

Bağlamayın onları

Koşsun bu minik ayaklar

Aşşın dağları tepeleri¹

لا تغمضوها
فلتبصر هذه العيون الصغيرة
ألوان الشمس السبعة.
لا تشبكوها
فلتمتد هذه الأيدي الصغيرة
إلى زهور البرية ذات الألف عطر
لا تمنعوها
فلتتحدث هذه الألسن الصغيرة
ولتحيط زقزقتها بكل جانب
لا تصموها
فلتسمع هذه الأذن الصغيرة
كل أصوات الطبيعة
لا تقيدوها
فلتهول هذه الأقدام الصغيرة
ولتتجاوز قمم الجبال.

في قصيدة أخرى موجزة تحمل اسم "رجاء" N'olur ، ستة أبيات فقط ، تمثل نداء من الكاتب إلى كل راع مسئول عن طفل ، أن نحب لطفل مساحته من الحياة والحرية بعيدا عن تدخلنا وأوامرنا ونواهيها :

Ben yarınım
Yarın da ben
Yarını benden
Beni yarından
Koparmayın
Olur mu?²

أنا الغد
وأيضًا الغد أنا
لاتنزعوا

¹ Necdet Neydim: Sen ıslık çalmayı bilir misin?: s 36.

² Necdet Neydim: Sen ıslık çalmayı bilir misin?: s 79.

الغد مني

ولا تنزعوني من الغد

ممکن؟

وفي قصيدة ثالثة ، ينبهنا الكاتب إلى كم (لا) التي يسمعا منا الطفل ، نحن نقولها بغرض حمايته
ولكنه يستقبلها كقيد لحرية ، ليجد عقله الصغير في الخيال متسعا لحرية:

Annem bana
Sobaya yaklaşmayı
Yasakladı.
Ocağa dokunmamsa
Keskinlikle
Tehlikeli.
Lambaya elimi
Uzatsam
Çığlığı basıyor.
Ama annem
Benim her sabah
Kocaman güneşi kucakladığımı
Bilmiyor.¹

أمي تحرم عليّ
الاقتراب من المدفأة
لو لمستُ الموقد
هلاك
محقق
لو مددت
يدي إلى المصباح
تصرخ
ولكن يا أمي
لا تعرف
احتضاني كل صباح
للشمس الضخمة

¹ Necdet Neydim: Sen ısılık çalmayı bilir misin?: s 33.

هـ. مطالب الطفل على لسانه

أجمل ما ميز الديوان هو حملته لأبيات تعبر عن رغبات ومطالب الطفل ، وكأن الشعر جسر التواصل بين الطفل والكبار ، تنوع الكاتب في صياغتها ، فتارة بكلمة (أريد) ، وتارة باستعمال النفي (لا) ، وتارة بصيغة الأمر . جمع البحث هذا المطالب على النحو التالي:

مطلب الإصغاء والاستماع إليهم ، لنحترم همومهم حتى لو كنا نراها صغيرة وبسيطة:

öğretmenim, arkadaşım benim
dinle benim dertlerimi
sanma dertsizim, küçüğüm diye
korkularım var, umutlarım var iç içe
dinle n'olur çözemesen bile .¹

معلمي ، صديقي

استمع لجراحي

لا تظن أنني بلا جراح ، قائلًا إني صغير

لدي مخاوفي ، لدي أحلامي المتداخلة

استمع ، رجاء ، حتى لو أنك لن تستطيع الحل.

مطلب احترام الخصوصية وذكريات الطفل ، فيقول الكاتب ضمن قصيدة "أنشودة السلام":

Almayın oyuncaklarımı
Anılarım var onlarda
Atmayın oyuncaklarımı
Aranmasın sokaklarda²

لا تأخذوا دمياتي

فيها توجد ذكرياتي

لا تلقوا بالعابي

عسى ألا يبحث عنها في الطرقات.

مطلب اللعب ، وهو حق للطفل نتغافل عنه بسبب ضيق الوقت والأعباء ، واللعب جزء من

شخصية الطفل ، يجب ألا يحرم منه ، فهو يكبر ويتعلم ويحب الحياة وينسى همومه الصغيرة

باللعب فيقول كاتبنا في قصيدته (كلما لعبت ben oynadıkça)

¹ Necdet Neydim: Sen ıslık çalmayı bilir misin?: s 18

² Necdet Neydim: Sen ıslık çalmayı bilir misin?: s 80.

Bize hep çalışın çocuklar diyorsunuz
Bizim hakkımız oynamak
Sizin göreviniz çalışmak
ben oynadıkça büyürüm
ben oynadıkça severim
ben oynadıkça
siz çalıştıkça
daha güzel olur bu dünya.¹

دائما تقولون لنا اجتهدوا يا أطفال
واللعب حقنا
ووواجبكم العمل
أنا كلما لعبت أكبر
أن كلما لعبت أحب
أنا كلما لعبت
وأنتم كلما عملتم
تصير هذه الدنيا أجمل

مطلب "السلام" وما يحققه من سكينه و إحساس بطعم وجمال الحياة ، وفي واحدة من أجمل
قصائد الديوان اسمها " Barış şarkısı " يترجم الكاتب بهذا في قصيدة تحمل اسم " أنشودة
السلام"

أنشودة السلام Barış şarkısı

Bir evren istiyorum
Barışın hüküm sürdüğü
Bir evren istiyorum
Sevginin yeşerdiği
Ben bir çocuğum
Sevgi verin bana
Ben bir çocuğum
Umut verin bana(....)
Biz çocuğuz
Barış istiyoruz
Biz çocuğuz

¹ Necdet Neydim: Sen ıslık çalmayı bilir misin?: s 85.

Dostluk istiyoruz.
Bir evren istiyorum
Barışın hüküm sürdüğü
Bir evren istiyorum
Sevginin yeşerdiği¹

أريد كونا
يسوده السلام
أريد كونا
يورق فيه الحب
أنا طفل
امنحوني الحب
أنا طفل
امنحوني الأمل
(.....).
نحن أطفال
نريد السلام
نحن أطفال
نريد الصداقة
أريد كونا
يسوده السلام
أريد كونا
يورق فيه الحب.

في قصيدة أخرى يتحدث عن طفل تمنى وجود المدينة الفاضلة ، وكأن الطفل بشفافية يدرك أن العالم من حوله يمتلئ بالخطايا والسوء.

Babam bana para verdi
Ben de gidip silgi aldım
Siliyorum tüm kötülükleri dünyadan²

أعطى أبي لي النقود

¹ Necdet Neydim: Sen ıslık çalmayı bilir misin?: s 80,81 .

² Necdet Neydim? Sen ıslık çalmayı bilir misin?:s 25.

وأنا ذهبت واشترت ممحاة
أمسح من العالم كل الشرور

مطلب الأمان ، فالطفل من السهل أن يشعر بالخوف. وبالطبع للكاتب دور فيما يتعلق بالتعبير عن مشاعر الخوف عند الطفل 'فكاتب أدب الأطفال الحق هو القادر فعلاً على التعبير عن مشاعر الخوف العميقة لدى أطفالنا، والقادر أيضاً على أن يبتكر لهم مشاعر وأحاسيس، تربطهم بالحياة بشكل أجمل'.⁽¹⁾

يتضح مطلب الأمان ، وبراعة الكاتب في تصوير الخوف والوحشة التي يشعر بها الطفل من خلال قصيدة (لا تتركوني وحدي beni bir başıma bırakmayın) التي تقول:

Yalnız kalınca
Korkuyorum
Büzülüyorum
Bir köşeye
Ama
Ana karnına benzemiyor
Sıcaklığı
(.....)
Yalnızlık zor iş
Bir türlü
Öğrenemiyorum²

عندما أبقى وحدي
أخاف
أجلس وحيداً
في زاوية
لكن
دفئها
لا يشبه رحم الأم
(.....)
الوحدة أمر صعب
لا أستطيع أن أتعلمه
على الإطلاق

1.د.عبد الرؤف أبو السعود: الطفل وعالمه الأدبي، دار المعارف، ط1، القاهرة 1994م. ص 53.

² Necdet Neydim? Sen ıslık çalmayı bilir misin?:s 24

و. المشاعر الإنسانية واحدة

الحزن والألم سنة من سنن الحياة ، وحين ننقل الحياة عبر الأدب إلى الطفل "لابد أثناء صياغة الموضوعات الواقعية أن تطرح أيضاً الجوانب السلبية للحياة"¹. ولا شك لألم والحزن والمشاعر يتساوى فيها كل البشر ، و الاحساس بألم الغير لا يعرف الطبقة أو الحدود

Bir kapının ardında
Bir çocuk
Ağlıyor durmaksızın
Kimdir bilemem
Nedendir bilemem

Belki bu evdendir belki şu
Belki bu mahalledendir belki şu.
Belki bu kenttedir belki şu.
Belki Bosnalı'dır belki İraklı
Belki Japon'dur belki Patagon
Belki Türk'tür belki Yunan
Belki Amerikalı'dır belki Alman
Bildiğim ve duyduğum
Bir çocuğun ağladığıdır.²

خلف باب ما

طفل

يبيكي بلا توقف.

لا أستطيع أن أعرف من هو

لا أستطيع أن أعرف السبب

ربما من هذا المنزل ، ربما من ذاك

ربما من هذا الحي ربما من ذاك

ربما من هذه المدينة ربما من تلك

ربما "بوسني" ربما عراقي

ربما ياباني ربما بتاجوني

¹ Prof.Dr: Haluk Yavuzer:Çocuk Psikolojisi,s187, Remzi Kitabevi, 31.B, İstanbul, Kasım 2008.

² Necdet Neydim: Sen ıslık çalmayı bilir misin?: s 66 .

ربما تركي ربما يوناني
ربما أمريكي ربما ألماني
الذي أعرفه والذي سمعته
هو بكاء طفل.

ز. علينا احترام عقلية الطفل

يشير الكاتب في ديوانه إلى نقطة مهمة أن كون الطفل صغير الحجم عنا أنه لا يفهم ، بل على العكس فالطفل دائما راصد ، وشديد الملاحظة والوعى ، وهنا في القصيدة يتناول السؤال الذي يسبب الإحراج للاباء حين يسأل الطفل : من أين أتيت؟ ويصوغ الكاتب القصيدة حول هذا المعنى بشكل يحمل المرح الذي يتسم به الكاتب في الحقيقة.

Ne sanıyorsunuz beni

Ben nereden geldim
Diye sorduğumda
Leylekler getirdi demeyin bana
Leylekler gelmiyor artık

Ben nereden geldim
Diye sorduğumda
Lahanadan çıktın da demeyin
Hiç bebekler lahanaya sığar mı?

Ben nereden geldim
Diye sorduğumda
Bohçacı kadın kapıyı bıraktı da demeyin
Benim bohçacı kadın a benzer yanım var mı?

Ben nereden geldim
Diye sorduğumda
Deyin ki bana
Biz birbirimizi sevdik.
Ya sonra
Sonrasını biliyorum canım.¹

¹ Necdet Neydim: Sen ıslık çalmayı bilir misin? s 19.

ما ظنكم بي؟

عند سؤالي قائلاً

أنا من أين أتيتُ

لا تقولوا لي أحضرتك طيور اللقلق

طيور اللقلق لم تعد تأتي

عند سؤالي قائلاً

أنا من أين أتيتُ

لا تقولوا خرجت من الكرنبة

هل يتناسب الرضع مع الكرنب قط؟

عند سؤالي قائلاً

أنا من أين أتيتُ

لا تقولوا أيضاً سيدة تركت صرة على الباب.

هل يوجد جزء مني يشبه لتلك السيدة صاحبة الصرة.

عند سؤالي قائلاً

أنا من أين أتيتُ

قولوا لي

إننا أحببنا بعضنا البعض

و ثم.....

أعرفُ ياروحي ماذا بعد ثم.

ح. الطفل طاقة من التسامح والوفاء

يؤكد الكاتب أن الطفل يتفوق علينا في تقبل الآخر بحسناته وعيوبه ، لأن قلب الطفل لا يعرف إلا الحب ، وفي قصيدة (hep sevdim ben babamı) أحببت أبي دائماً" نجد الأب مبتلى بشرب الخمر ، وينفق ثلث دخله عليه و رغم هذا ، الطفل يرى الأب بقلبه إنسان حنون ، ويتقبل والده بعيوبه وميزاته ويقول الكاتب مكرر نفس الفعل (أن يحب sevmek):

Hep sevdim ben babamı

Eve sarhoş gelişini sevdim

Camiye gidişini sevdim

Korkularını sevdim
Gülmesini sevdim
Sevmesini sevdim
Hep sevdim ben babamı¹

أحببت أبي دوما
أحببت عودته إلى البيت ثملا
أحببت ذهابه إلى المسجد
أحببت مخاوفه
أحببت ضحكه
أحببت حبه
أحببت أبي دائما.

كما يؤكد الكاتب على أن قلوب الأبطال تعرف معنى الوفاء ، ففي قصيدته (انتظر قليلا أيها العام الجديد yeni yıl bekle biraz لا يستقبل العام الجديد قبل أن يودع العام الحالى ويثنى عليه:

Yeni yıl bekle biraz
Eski yıllla vedalaşayım.
Eski yıl , eski dost hoşçakal
biliyorum, gitme zamanı
Ne güzel günler geçirdik birlikte
Unutmam mümkün değil
Bil ki anılarımdasın artık.
Yeni yıl bekle biraz
Eski yıllla armağanını vereyim.

أيها العام الجديد انتظر قليلا
فلأودع العام القديم.
أيها العام القديم ، وداعا أيها الصديق القديم.
أعرف ، أنه حان الرحيل
أي أيام جميلة قضيناها سويا
مستحيل أنسى
أعلم أنك من الآن في ذاكرتي
أيها العام الجديد انتظر قليلا

¹ Necdet Neydim: Sen ıslık çalmayı bilir misin? s 35.

فعلی أن أقدم هدية إلى العام القديم.

.....

الخاتمة

قدم البحث عرضًا لديوان الكاتب التركي **Necdet Neydim** (**SEN ISLIK ÇALMAYI BİLİR MİSİN ?**) وهو مجموعة أشعار للطفل مع تعريف للكاتب واسهاماته في مجال الكتابة الأدبية للطفل. وبعد الدراسة وجد أن:

- يتميز الديوان بجمال القصائد وتنوعها وتنوع الجمل والأسلوب فيها.
- توفرت للديوان عناصر النجاح من كلمة ، ورسومات ونوعية القصائد.
- أضفى الكاتب الكثير من روحه المرحه على الأشعار فتميزت برشاقة الأسلوب.
- يعكس الديوان مدى مهارة الكاتب وتفهمه العميق لنفسية للطفل.
- قصائد الديوان تحمل رسائل للكبار على لسان الطفل.
- الديوان جرس تنبيه لنا الكبار لنهتم برغبات والطفل ونفهم عالمه.
- علينا أن نحترم حقوق أطفالنا في الحرية واللعب والذكريات البسيطة له.

.....

المراجع :

- Alemdar Yalçın ve Gıyasettin Aytaş: Çocuk Edebiyatı, Akçağ Yayınları, 4.B, Ankara 2008
- Ferhan Oğuzkan : Yerli ve Yabancı yazarlardan örneklerle Çocuk Edebiyatı, Anı yayıncılık, 6 baskı, Ankra 2000
- İhsan Işık: Türkiye Edebiyatçıları ve Kültür Adamları Ansiklopedisi
- Necdet Neydim: Sen ıslık çalmayı bilir misin?, Günışığı kitaplığı, 9 B, İstanbul, Eylül 2014
- Öner Ciravoğlu: Çocuk Edebiyatı, Esin Yayınevi, 4 basım, İstanbul 2000
- Prof.Dr: Haluk Yavuzer: Çocuk Psikolojisi, Remzi Kitabevi, 31.B, İstanbul, Kasım 2008.

المراجع باللغة العربية :

- عبد الرؤوف أبو السعود (دكتور): الطفل وعالمه الأدبي، دار المعارف، ط1، القاهرة 1994م.
- أ.د عبد العزيز محمد عوض الله: الترجمة بين العربية والتركية، القاهرة 1422هـ - 2001م.

المجلات:

• Hece Dergisi.

Tacettin Şimşek: Çocuk Şiirleri, Hece Dergisi, sayı 104-105 ,Ağustos-Eylül 2005, s.219

• مجلة رسائل الشعر: <https://www.poetryletters.com/mag/> (العدد التاسع، كانون الثاني 2017، ص 66-88).

مواقع شبكة المعلومات الدولية:

- https://www.kitapyurdu.com/index.php?route=product/search&filter_name=Necdet+Neydim&limit=75
- <https://www.poetryletters.com/mag/>
- <http://www.tdk.gov.tr/images/images/845.pdf>

.....